[69] - 31 - ومن كتاب له عليه السلام إلى أهل المدينة بعدما افتتحت البصرة: بسم ا الرحمن الرحيم من عبد ا [أمير المومنين] علي ابن أبي طالب [إلى أهل المدينة [سلام عليكم، فإني أحمد ا إليكم الذي لا إله إلا هو، فإن ا بمنه وفضله وحسن بلائه (1) عندي وعندكم حكم عدل، وقد قال سبحانه في كتابه - وقوله الحق -: (إن ا لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، وإذا أراد ا بقوم سوء فلامرد له ومالهم من دونه من وال) [11 - الرعد: 13] وإني مخبركم عنا وعمن سرنا إليه من جموع أهل البصرة ومن سار إليهم من قريش وغيرهم مع طلحة والزبير ونكثهما على ما قد علمتم من بيعتي وهما طائعان غير مكرهين فخرجت من عندكم بمن خرجت ممن سارع إلى بيعتي

---

(1) البلاء: النعمة. الاختبار بالخير وبما يكره ويشق.